

صفة الصفوة

كان يونس بن عبيد خازرا فجاء رجل يطلب ثوبا فقال لغلامه انشر الرزمة فنشر الغلام الرزمة وضرب بيده عليها وقال صلى الله عليه وسلم على محمد فقد ارفعه وأبى أن يبيعه مخافة أن يكون مدحه .

مؤمل بن اسمعيل قال جاء رجل من أهل الشام إلى سوق الخزازين فقال مطرف بأربعمائه فقال يونس بن عبيد عندنا بمائتين فنادى مناد بالصلاة فانطلق يونس إلى بنى قشير ليصلى بهم فجاء وقد باع ابن أخيه المطرف من الشامى بأربعمائه فقال يونس ما هذه الدراهم قال ذلك المطرف بعناه من هذا الرجل قال يونس يا عبد الله المطرف الذى عرضت عليك بمائتى درهم فإن شئت فخذة وخذ مائتين وإن شئت فدعه قال من أنت قال رجل من المسلمين قال بل أسألك باءا من أنت وما اسمك قال يونس ابن عبيد قال فوا الله إنا لنكون فى نحر العدو فاذا اشتد الأمر علينا قلنا اللهم رب يونس فرج عنا أو شبيه هذا فقال يونس سبحان الله سبحان الله . بشر بن المفضل قال جاءت امرأة بمطرف خز إلى يونس بن عبيد فألقته إليه تعرضه عليه فى السوق فنظر إليه فقال لها بكم قالت بستين درهما قال فألقاه إلى جاره له فقال له كيف تراه بعشرين